

## د. روبرت ياربورو، رسائل يوحنا الجلسة 2ب - الموضوعات اللاهوتية في رسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة

هذا هو الدكتور روبرت ياربورو في محاضراته عن رسائل يوحنا، "الحياة المتوازنة في المسيح". هذه هي "الجلسة رقم ٢ب"، المواضيع اللاهوتية في رسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة

"نواصل دراستنا لرسائل يوحنا، ونقوم بذلك تحت عنوان "رسائل يوحنا، الحياة المتوازنة في المسيح

وهذا هو الجزء الثاني من نظرة على المواضيع اللاهوتية في رسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة، وسأبقي هذه المواضيع في الأعلى، في العنوان. حتى الآن، تناولنا الله، والمحبة، والمعرفة كمواضيع لاهوتية رئيسية. هذه ثلاث كلمات ترد بكثرة في رسائل يوحنا. كلمة "الله" هي الأولى في الاستخدام، وفعل "أحب" هو الثاني في الاستخدام، وفعل "المعرفة التجريبية"، عمومًا، هو الثالث في الاستخدام

الكلمة الرابعة الأكثر شيوعًا هي "مينو"، أي "أبقي" أو "أثبت". ترد هذه الكلمة عشرين مرة في رسالة يوحنا الأولى، وثلاث مرات في رسالة يوحنا الثانية. ونحن ننظر إلى ما يقوله يوحنا للمؤمنين المحتضرين، من جهة وللمتساهلين، أو ما نسميه أصحاب الدين غير الدموي، دين لا يدعوهم للموت من أجل إيمانهم

دعوني أغير شاشتي قليلاً هنا، لنجمع كل شيء في صفحة واحدة. رسالة يوحنا للمؤمنين المحتضرين، تحت عنوان البقاء، هي أن كلمة الله تُخلصنا. كلمة الله التي تُخلصنا منذ البداية تُضيء حضوره الحيّ فينا

إذن، كلمة الله تُخلصنا في البداية، ثم يبقى الله معنا بحضوره الدائم، وهذه الكلمة الحية تُبقينا قريبين من الابن ومن الآب في كل الظروف. يقول يوحنا لقراءه في رسالته الأولى ٢: ٢٤: "ما سمعتموه من البدء ليثبت فيكم، أو يبقى فيكم". وبالطبع، ما تسمعونه هو رسالة أو كلمة

إن كان ما سمعتموه من البدء ثابتًا فيكم، فأنتم أيضًا ثابتون في الابن وفي الآب. فالله يأتي إلينا من خلال الكلمة، وبقبولنا لها، نتحد بالله الآب والابن. هذه رسالة ذات معنى كبير لمن يواجهون الاضطهاد، لأنها تُطمئنهم أن ما يُسبب لهم المتاعب، وهو مكانتهم كمؤمنين بيسوع المسيح من خلال الكلمة أو رسالة الإنجيل، تلك الكلمة التي تُوحدهم مع الرب وتجعلهم غير محبوبين لدى من يحاولون ربما إقصاء الجماعة المسيحية أو اضطهاد المؤمنين المسيحيين، تلك الكلمة ثابتة فيهم، وهم بدورهم حاضرون في الابن والآب

هذا غامض نوعًا ما، لكنك تعلم أن الله روح، وهو أبعد من فهمنا ومعرفتنا. ليس مجرد معادلة بسيطة أو مجرد شخص كوني عظيم. أنت تعلم أن الله كائن أبدي ومتعالٍ

لكننا، نحن، ومحدوديتنا، وكوننا مخلوقين، بل وحتى خطيئتنا، نُطهر بالكلمة، وهذه الكلمة باقية وتعمل عملها، وتوحدنا بالله. هذه هي رسالة المؤمن المحتضر. لديك رجاء

الرسالة للمتساهلين هي أن كثيرًا من المسيحيين في عصرنا الحالي، بين علامتي اقتباس، يقررون الانحراف عن تعاليم الكتاب المقدس الواضحة، تعاليم المسيح. وهذا يدل على غياب علاقة خلاصية مع الله. وهذا صحيحٌ خاصةً إذا كان هذا الانحراف يتعلق بعقيدة المسيح

يكتب يوحنا إلى الكنيسة في رسالته الثانية، الآية ٩: "كل من يتقدم ولا يثبت في تعليم المسيح فليس له الله من يثبت في التعليم له الآب والابن معًا." لذا، لاحظوا أهمية الثبات هنا

،الالتزام أو عدم الالتزام أمرٌ بالغ الأهمية للمتعاونين، لأن الالتزام بكلمة الله يُشكّل تحديًا دائمًا. كما تعلمون جاذبيتنا متراخية جدًا، إنها مُفرطة في الكسل

،إنه أمرٌ عادي. والله يدعونا، كما تعلمون، إلى شركة متنامية معه، ونضج متزايد، وفعالية متزايدة في الخدمة وبهجة متزايدة، وفرح متزايد، ومحبة متنامية. الكثير من الأمور الجيدة والعظيمة التي نتمتع بها مع الله من خلال المسيح، والتي نتمتع بها مع المؤمنين الآخرين

ونحن مدعوون للثبات في ذلك. ولكن إن لم نثبت فيه، فسنمضي قدمًا، وسأشرح ذلك بمزيد من التفصيل عند دراسة رسالة يوحنا الثانية. إن لم نثبت في تعليم المسيح، فلن يكون لنا الله، مهما كان ادعائنا

لذا، فالثبات مهم. التمسك بنقطة البداية، أي يسوع المسيح المصلوب والقائم، والإيمان به، ثم السير معه في الحياة، وتنمية تلك العلاقة، والخدمة، والعبادة. الكلمة الخامسة الأكثر شيوعًا هي "كوزموس"، أي العالم، أو النظام المخلوق

وردت هذه الكلمة ٢٣ مرة في رسالة يوحنا الأولى. الرسالة التي تحملها هذه الكلمة للمؤمنين الذين يموتون هي أن العالم، العالم، يبدو دائمًا. قد يكون العالم مهيبًا وقاسيًا للغاية

لا أشعر بأي شفقة. وإذا فكرت في البلد الذي أشعر فيه بأقوى شعور بالاضطهاد، فسيكون السودان، حيث قضيت، كما تعلمون، عدة أشهر. وغالبًا ما يكون الجو حارًا جدًا هناك، وغير مريح للغاية

وكثيرون، عندما كنتُ هناك، لم يكن لديهم ما يكفي من الطعام. حتى الماء النظيف كان نادرًا في كثير من الأحيان. لذا، إذا كنت تتعرض للاضطهاد، فقد يبدو لك أن لا أمل لك

العالم أكبر منك. إنه مهيب ومُحبط للغاية، خاصةً إذا كنت شابًا. إذا كنت مسيحيًا في بلدٍ يُضطهد المسيحيين، فغالبًا ما لا تتوفر لك فرص عمل، ولا فرص تعليمية، بينما يذهب الجميع إلى الجامعة، وقد لا يُسمح لك بالدراسة إلا إذا اعتنقت الديانة السائدة

قد يبدو العالم دائمًا، لكن رسالة يوحنا هي أن العالم زائل، وأن من يُكرم ثبات الله سيجد الحياة في حضرته الثابتة. لا يفهم العالم هذا، ويكره من يكون هدفهم الأسمى إرادة الله، لا تطلعات البشر. لذا توقعوا هذا العداء

سيكافئ الله. سيكافئ أمانتكم، وسيكافئ معارضة العالم). ١. يوحنا ٢: ١٧)

العالم يزول مع رغباته، وغالبًا ما تتجه هذه الكلمة نحو الرغبة الجنسية. ليس بالضرورة أن يقتصر الأمر على ذلك، ولكنه يشمل بالتأكيد. وفي كثير من أنحاء العالم، تتركز الكثير من جوانب الحياة والطاقة حول المتعة الحسية

لم أتحقق من ذلك مؤخرًا، ولكن على مر السنين، سمعت مرارًا وتكرارًا أن الكلمة الأكثر بحثًا على الإنترنت هي الجنس. وبالنسبة للبعض، يُعدّ الجنس، كما تعلمون، أحد أهم دوافع حياتهم. يقول يوحنا إن العالم يزول بشهوته، وأما من يعمل مشيئة الله فيثبت إلى الأبد

لقد جاء الله إلى العالم من خلال المسيح، وكلم العالم بكلمته، لكن الله نفسه متسامٍ. الله موجود خارج المكان والزمان والمادة. وإرادته ليست إرادة العالم.

للعالم توجهاته، ورغباته، وأهدافه. والله يريد أن يفتدي هذا العالم، وهو يعمل على ذلك. ولكن عندما نعرف المسيح، نتعرف على علاقة مع الله ومقاصده، تؤثر على نوايانا

،إنه يُغيّر مسار حياتنا بشئى الطرق. ولكن من الأمور التي تطرأ على حياتنا، وهذا أيضًا للمؤمنين الذين يموتون كما ورد في 1 يوحنا 3: 13: "لا تستغربوا يا إخوتي أن يبغضكم العالم." ويتحدث يسوع عن هذا في إنجيل يوحنا، ونراه في سفر أعمال الرسل في مناسبات عديدة عندما يُضطهد المسيحيون

إذن، فيما يتعلق بالعالم، هذه هي رسالة يوحنا. العالم في طريقه إلى الزوال، وتوقعوا معارضة النظام المخلوق. رسالة المتساهلين هي أن العالم مليء بالبدايل الدينية والتمثيلات المغلوطة

يُصغي العالم إلى هذه الأرواح، هذه الدوافع، هذه القناعات، هذه المعتقدات، يُصغي إلى هذه الأرواح وأنبياها يمكنك زيارة العديد من المواقع الإلكترونية والتعرف على ما يؤثر على الناس حاليًا؟ ما الذي يحظى بأكثر عدد من الزيارات حاليًا؟ ويوحنا لديه رسالة: احذروا الوقوع في فخ البدائل الدينية والتضليلات الدينية. رسالة "يوحنا الأولى ٤: ١": "أيها الأحباء، لا تُصدّقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح لتعرفوا هل هي من الله

لأن أنبياء كذبة كثيرين قد انتشروا في العالم. كما تعلمون، هناك كثيرون مملوؤون بأفكار ودوافع وقناعات لن تقود الناس إلى الإله الحقيقي الحي. ويتابع في رسالة يوحنا الأولى ٤: ٥: هؤلاء، هؤلاء الناس ذوو قناعات غير كتابية، هم من العالم. لذلك، يتكلمون من العالم، والعالم يستمع إليهم

شعب الله هم أناسٌ استمعوا إلى كلمته، وهذه الكلمة تُحركهم في علاقةٍ معه، وتُغيّر مكانتهم في العالم. بل يُمكن القول إنهم يعيشون في عالمٍ آخر. إنهم يعيشون في عالمين في آنٍ واحد

هناك عالم ملكوت الله، ثم هناك عالم... حسناً، كلنا نعرف ماهية العالم، لكن رسالة يوحنا الأولى تزخر بهذا الموضوع اللاهوتي المتعلق بالعوالم المتضاربة. ومن المفاهيم والكلمات اللاهوتية المهمة الأخرى في رسائل يوحنا كلمة "الابن"، التي وردت 22 مرة

مما يعني أنها تتحدث عن يسوع. الكلمة الرئيسية التي تُشير إلى يسوع، ESV تُكتب دائماً بحرف كبير في ترجمة أو المسيح في رسائل يوحنا هي "الابن". الرسالة للمؤمنين المحترمين هي أن الإيمان بالابن يحمل ضمان الحياة الأبدية، لأنه الإله الحق والحياة الأبدية

من المهم جدًّا عند الحديث عن الحياة الأبدية أن نتذكر أنها لا تقتصر على السماء، ولا على مدة الحياة، أي الأبدية في المستقبل. أعني، هذه حقيقة رائعة، لكن الطريقة التي تُعرض بها الحياة الأبدية في إنجيل يوحنا ليست مجرد مسألة أخروية

لا يتعلق الأمر فقط بالنهاية، بل يتعلق أيضًا بما يُسمى أحيانًا بالإدراك، وهو أن جودة الحياة الآن قد تحسّنت. لقد تحوّلت بحضور المسيح هنا والآن، لذا لسنا، كما تعلمون، ننتظر الموت لننعم بالحياة الأبدية. إن ثمرة الحياة الأبدية ظاهرة بالفعل في هذه الحياة، والإيمان بالابن يضمن هذه الحياة

هذه هي الشهادة، كما ورد في رسالة يوحنا الأولى ٥، ابتداءً من الآية ١١. هذه هي الشهادة أو الشهادة بأن الله وهبنا الحياة الأبدية، وهذه الحياة هي في ابنه. أكتب إليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله، لتعلموا أن لكم حياة أبدية

هذه الحياة التي تعيشها هي نذيرٌ للحياة مع الله التي ستعيشها في الدهر الآتي. بعد بضعة آيات، في إنجيل يوحنا ٥: ٢٠، يكتب يوحنا: "نعلم أن ابن الله قد جاء، وأعطانا فهمًا. "إنها كلمة غير مألوفة هنا لكلمة "معرفة".

لقد وهبنا الفهم لنعرف الحق. أعتقد أنك ستترجم هذه الكلمة إلى "فهم". لقد وهبنا البصيرة

،إنها ليست معرفةً عامة، ككيفية تركيب جزازة العشب، أو إصلاح إطار مثقوب، بل هي رؤيةٌ من الداخل لنعرف الحق، ونحن فيه، في ابنه يسوع المسيح. هو الإله الحق والحياة الأبدية. لذا، فإن رسالة الابن في رسائل يوحنا واسعة النطاق لأنها وردت 22 مرة، ولكن فيما يتعلق برسالة المؤمنين المحتضرين، كما تعلمون إذا كان هناك خطر الموت، فالمهم هو الحياة

ماذا أفعل بحياتي؟ لأنها في خطر، والابن يحمل ضمان الحياة الأبدية، لأنه هو الذي يمنح الحياة، وهو الذي يربطنا بالله، بل هو، كما هو مذكور هنا، الإله الحق والحياة الأبدية. رسالة المتساهلين هي أن الإيمان الخلاصي، الإيمان بالله الذي يجلب لك الفداء، ليس قبولاً سلبياً لبعض المعتقدات الدينية. إنه ليس مجرد قول: أو من بالله

ليس هذا التزامًا بقواعد أخلاقية. لا أدري كم مرة سمعتُ الناس يقولون: "أنا أو من بالله وأسعى لعيش حياة كريمة"، أو "أعتقد أنني التزمتُ بالوصايا العشر، وهو أمرٌ لا يفعله أحد"، لكن الناس سيقولون ذلك، أو لستُ شيئاً كغيري من الناس"، أو ما شابه. هذا ليس إيماناً مُخْلِصًا

إنه رفض أو لامبالاة أو عداً ليسوع كمظهر مُحدد لله الآب. إذا وافقنا فقط على أفكار دينية، أو امتثلنا لقواعد أخلاقية، أو اعتقدنا أننا لسنا سيئين مثل الآخرين، فهذا رفض ليسوع. نعتقد أننا مُخْلِصون بهذه الطريقة، أو أنه لامبالاة تجاه يسوع، أو حتى عداً له

إنَّ عداً يسوع ومكانته كملك، أو المسيح، أو المسيا، هو إنكارٌ لله. من الكذاب إلا من ينكر أن يسوع هو المسيح؟ هذا هو المسيح الدجال الذي ينكر الآب والابن. إنكار الابن هو إنكار الآب

٢:٢٣، من ينكر الابن لا يملك الآب. وبالطبع، عندما يقول إنه ينكر الابن، فهو يتحدث عن يسوع في ملئه. يسوع فيما جاء ليفعله، وما فعله. يسوع الذي هو عليه الآن عن يمين الله الآب، يشفع لشعبه

من يعترف بالابن فله الآب أيضًا. أتذكر قبل سنوات، لقاءً مع شخص اعتقد أنه يمتلك موهبة الشفاء، وقال إنه يمتلك موهبة شفاء مرضى السرطان. فأخبرني هذا الشخص قصته لأنه كان يعاني من مشاكل، لأنه زار الكنائس عدة مرات على مر السنين، وامتلك موهبة الشفاء، وكان يزور مناطق مختلفة من البلاد

حدث هذا في اسكتلندا. وكما تعلمون، كانوا يضعون أيديهم على شخص ما ويدعون له، وقال إنه شعر بدفء كبير، ثم شُفي من السرطان. لكنه قال إنه بعد بضع سنوات في الكنيسة، طُرد منها، ولم يستطع فهم السبب

ثم طرح عليّ سؤالاً. كنت طالبًا في اللاهوت، وبدأنا محادثة. ثم أخبرني بقصة طويلة جدًا، وكما تعلمون، بدا لي الأمر وكأنه إساءة من الكنيسة، لأنه يمتلك هذه الموهبة، وأن الناس كانوا يطردونه منها

،لكنه ظل يقول: أريد أن أقود الناس إلى الله. أريد أن أستخدم شفائي لجلبهم إليه. فقلت: حسنًا، كما تعلم. لنصل إلى جوهر الأمر

قلتُ: أنت تستمر في المجيء، وتحضر الناس إلى الله. هذا يذكرني بهذه الآية. المسيح، هذه رسالة بطرس، الأولى ٣: ١٨، مات المسيح أيضًا من أجل الخطايا مرة واحدة وإلى الأبد، أي مرة واحدة وإلى الأبد، البار الفرد، الإنسان البار، من أجل الأشرار، الكثيرين، ليحضرنا إلى الله.

بعد أن أميتَ جسدًا، وأحييَ روحًا. اقتبستُ له هذه الآية، وسألته: ما علاقة ذلك بإرشاد الناس إلى الله؟ فتغيرت ملامحه، وقال: هذا جزء من الكتاب المقدس لا أتفق معه. كما تعلم، لم يكن يؤمن بأن الناس خطاة.

لم يكن يعتقد أنه خاطئ. كان يعتقد أن لديه هذه القوة الإلهية، وكيف لا يكون المرء على وفاق مع الله إذا كان لديه قوة إلهية تشفي السرطان؟ لذا، لم يكن متفقدًا مع صليب المسيح إطلاقًا، بل كان عدائيًا للغاية عندما طُرح هذا الأمر في حديثنا. كنا نتبادل أطراف الحديث، وكان الأمر ببساطة، طالما استمعت إلى شهادته عن قدرته الشفائية، أنه كان يقرب الناس إلى الله.

لكن عندما عرّف الله بالابن الذي مات ليُوصلنا إليه، أصبح الأمر مُخيفًا، لأنه في الواقع كان شرطيًا، ومن المُخيف أن يغضب عليك شرطي. هذه إذن رسالة الله فيما يتعلق بالابن للمُتهاونين. إن لم تُقرّ بالابن، فلن يكون لديك الأب، وإن لم يكن لديك نور الله وصلاحه، فستكون في الظلمة وخطر الظلمة.

المحبة هي الكلمة الأكثر شيوعًا، وفيما يتعلق بكلمة "أغابي" هذه، فقد وردت ١٨ مرة في رسالة يوحنا الأولى، ومرتين في رسالة يوحنا الثانية، ومرة واحدة في رسالة يوحنا الثالثة. إليكم رسالة يوحنا للمؤمنين المحتضرين. محبة الله هي ملاذ المؤمنين. فمحبه ترفعنا فوق خوف دينونته، إذ تكتمل محبته فينا.

سيخبرنا علماء الأنثروبولوجيا أن الشعور بالذنب تجربة إنسانية عالمية، وأن للثقافات المختلفة طرقًا مختلفة للتعامل مع الشعور بالذنب، وخاصةً إنكاره، ولكنه موجود. وإذا قرأت عن حوادث تحطم الطائرات، فأقرأ، مجلة تُدعى "مجلة الطيران"، وكثيرًا ما تجد تقارير عن حوادث تحطم طائرات، وعندما يسجلون الرحلة وعندما يجدون الصندوق الأسود في حادث تحطم طائرة، يكتشفون ما قاله الطيار قبل وفاة الجميع. من "المدهش كم مرة كانت آخر كلمات هؤلاء الطيارين "يا إلهي"، أو "يا إلهي".

فجأة، حتى الرجال والنساء، حتى غير المتدينين منهم، عندما يحين وقت الموت، يدركون وجود الله، يدركون احتمال الدينونة، وما سيحدث بعد الموت. لكننا رأينا للتو أن هناك ضمانيًا للخلاص من خلال الابن، ومن أسباب هذا الضمان أن معرفة الابن تُدخلنا في علاقتنا مع الله، الذي يُدعى بالمحبة في رسالة يوحنا الأولى ٤. هذه إحدى صفاته المميزة. الله محبة، وهذه المحبة ترفعنا فوق خوف دينونة الله، لأن هذه المحبة مُكَمَّلة فينا.

إذن، لقد عرفنا، وأقتبس من رسالة يوحنا الأولى الإصحاح الرابع، محبة الله لنا وآمنًا بها. ليس فقط أن نُؤمن "بصحتها، بل أن نعرفها ونثق بها. كلمة "نؤمن" يمكن أن تعني أيضًا "ثقة".

الله محبة، ومن يثبت فيه، فهذه الكلمة. في الله، فهذه الكلمة، الله يثبت فيه. بهذا تكملت المحبة فينا، أن تكون لنا ثقة في يوم الدين. لأنه كما هو في هذا العالم، كذلك نحن أيضًا.

كما هو، كذلك نحن في هذا العالم. هناك اتحاد مع الله. الله مُؤكَّد، الله مليء بالمحبة، الله مليء بالرحمة. وكما هو، نحن في هذا العالم.

لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملة تطرد الخوف، لأن الخوف مرتبط بالعقاب، ومن يخاف لم يكتمل في المحبة. يقول يوحنا: "إذا كملنا في المحبة، فهذا يرفعنا عن خوف الدينونة الذي قد نعانيه لولا ذلك". هذا مهم للمؤمنين المحتضرين، لأن المؤمنين المحتضرين، بلا شك، لا أحد يريد الموت، وقد يظن الناس أن ما

يصيبهم من مكروهه، وأنهم يُعتقلون ويُفتشون، وأن منازلهم تُحرق، قد يظنون أنها دينونة الله، وفي كثير من الأحيان، الاضطهاد ليس دينونة الله.

يحدث الاضطهاد لأسباب لا نفهمها، ولكن في محبة الله، لا نخشى دينونة الله. إذا كنت تتصفح مواقع إلكترونية، أو تعيش في منطقة من العالم تعاني من الاضطهاد، فستجد مواقع إلكترونية يمكنك الاطلاع عليها، مثل "صوت الشهداء"، وستقرأ غالبًا شهادات أشخاص أُحرقت منازلهم، أو أُلقي القبض عليهم، أو عُذِّبوا وغالبًا ما تكون هذه الشهادات مفعمة بالحب. سيكون هناك شعور بالحزن والصدمة، ولكن غالبًا ما يكون هناك أيضًا شعور بأنني مستمر مع الله، مستمر في إيماني بالمسيح، أعلم أنه يحبني، وهو معي، حتى لو حدث لي هذا.

لدى يوحنا رسالة للمتهاونين. نحن نُساوم على نفوسنا، حتى لو أعلننا إيماننا بالمسيح، إذا كان حُبنا مُوجَّهًا إلى أي شيء آخر غير الآب الذي أرسل الابن، أو إلى ما هو أعظم منه. هذا يُشبه صدى العهد الجديد للوصية الأولى في العهد القديم: لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، أو بجاني.

يقول يوحنا: لا تحبوا العالم، لا تُحبوا العالم ولا ما فيه. إن أحب أحد العالم، فليست فيه محبة الآب. وهكذا، كما تعلمون، هذه مقولة واضحة تمامًا.

علينا أن نتذكر أن الكتاب المقدس يقول: "هكذا أحب الله العالم" (يوحنا ٣: ١٦). (إذا أحب الله العالم بمعنى ما، فهناك معنى آخر يمكن لشعب الله من خلاله التعبير عن محبته وتأكيد له للعالم. لكن يوحنا يقول: لا تُعلقوا محبتكم على العالم، وعلى أشياء العالم، بطريقة تُضاهي محبتكم لله والابن).

إن أحب أحد العالم، فليس فيه بهذا المعنى الأسمى محبة الآب. وكلمة "الخطيئة" كلمة بارزة أخرى، تكررت سبع عشرة مرة في رسالة يوحنا الأولى. رسالته للمؤمنين المحتضرين هي أن يواجهوا الموت برجاء، لأنهم يعرفون غفران خطاياهم.

يُظهر الله محبته بإرسال ابنه لإرضاء غضب الله على الخطيئة. والشركة مع الآخرين في المسيح تُعطي قوة في المعاناة. يقول يوحنا: إن سلكنا في النور كما هو في النور، فلدينا شركة بعضنا مع بعض.

وادم يسوع ابنه يُطهرنا من كل خطيئة. وفي رسالة يوحنا الأولى ٤: ١٠، يقول: "في هذا تكمن المحبة. ليس أننا "أحبنا الله، بل أنه هو أحبنا".

هذا مهم جدًا، لأن كل إنسان، بذكاء طبيعي وحياء طبيعية، يعرف الحب. أعني، الحيوانات الأليفة تعرف الحب. نحب الكلاب، نحب القطط، نحب الأطفال، نحب بعضنا البعض، كما تعلمون، الجميع يعرف الحب.

لكن هذه محبة خاصة، ليس أننا أحبنا الله، بل أنه أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا. دفع ثمن خطايانا على الصليب. لذا، لدينا رجاء، لأن الله في ابنه كَفَّرَ عن خطايانا.

لقد نلنا غفران الخطايا. هذا ما تعنيه الكفارة. لقد تحمّل يسوع عقاب خطايانا.

هناك رسالة للمتساهلين هنا. يرتكب البعض الخطايا عن عمد، مُعتقدين أنهم سيُغفرون دائمًا. ظهر يسوع ليقلل من الخطايا في حياتنا، لا ليُشجّع عليها بتساهلٍ لا ينتهي.

تقول 1 يوحنا 3: 4 و5: "كل من يمارس الخطيئة يمارس الإثم أيضًا". "الخطيئة هي الإثم. وهناك جدل كبير حول هذه الآيات وهذه الكلمات، لكنني سأشير إلى أن كلمة الإثم هنا هي أنوميا.

ناماس هو القانون، والأنوميا هي اللاقانون. ويرتبط هذا على الأرجح بفكرة التوراة أو النوموس في العهد القديم، ومئات المرات في العهد القديم اليوناني، عندما تجاوز شعب الله الحدود، وخاصةً في عبادة الأصنام. سُمّيت الأنوميا. وهناك أيضًا الخطيئة التي قد نرتكبها سهوًا

يقول يعقوب إننا جميعًا نتعثر بطرقٍ كثيرة. ويقول بولس إن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله. لذا، ولأننا بشر، سنرتكب الخطايا

ولكن هناك أيضًا خطيئة تُعرف بـ"الأنوميا". وهناك خطيئة التمرد المُكرّس على الله. كلُّ من يُمارسُ الخطيئة يُمارسُ الإثم

الخطيئة إثم. كما تعلمون، ظهر ليرفع الخطايا، وليس فيه خطيئة. لذا، بالنسبة لأولئك المتساهلين الذين يسكنون في خطاياهم، نقول: حسنًا، كما تعلمون، أوّمن ببسوع وأؤمن بأن نعمته لا حدود لها، لذا حتى وإن كنت أخطئ بشكل طبيعي، وبشكل اعتيادي، وبشكل متكرر، كل ما عليّ فعله هو الاعتراف بخطيئتي، وعندها سيظل يغفر لي

وهذه لعبة خطيرة. نطلق عليها في الإنجليزية "لعبة الجبن". "عندما تتجهان نحو بعضكما البعض على الطريق وترتان من ينحرف أولاً، لا ترغبان في أن تلعبا لعبة الجبن مع الله وتقولاً: "حسنًا، أنا أصدقك، نعم، أنت تقول". "لي ألا أخطئ، لكنني سأستمر في ارتكاب الخطايا لأني أعلم أنني أوّمن بك ولا يمكنك ردي

"، هذا النوع من الإيمان ليس إيمانًا حقيقيًا بالله. إليك كلمة أخرى تعني "لا". الكلمة السابقة كانت "جينوسكو. وهي الثالثة من حيث الانتشار

هذه هي أويديا، التاسعة من حيث التردد. وفيما يتعلق بهذه المعرفة، إليكم رسالة يوحنا للمؤمنين المحتضرين. الرجاء المسيحي هو عودة ربنا ومخلصنا، وسيأتي اليوم الذي سنراه فيه في مجده

وهذا التوقع الواثق يُسند المؤمنون في ساعات المحنة والخسارة. ١. يوحنا ٣: ٢، أيها الأحباء، ولا تُغفلوا الأحباء في رسائل يوحنا. بعض الترجمات تُشير إلى الأصدقاء، لكن كلمة "الأحباء" تُشير إلى محبة الله. ووعده

،إنها قريبة جدًا من كلمة "الانتخاب". "كما تعلمون، يُولي الله عطفه لشعب، وما يجمعنا ليس كوننا أصدقاء. بل أن الله جعلنا أصدقاءه

،أصبح آبا لنا، وأصبحنا إخوة وأخوات. لنا هوية عائلية جديدة. ويوحنا، بصفته قائدًا للجماعة المسيحية. يخاطب الحبيب

يخاطب من عرفوا محبة الله في المسيح، وهو بالطبع واحد منهم. أيها الأحباء، نحن أبناء الله الآن، وما سنكون عليه لم يتضح بعد. لكننا نعلم أنه لا يستخدم كلمة "جينوسكو" القديمة، وهي أكثر تجريبية، لأنك لا تستطيع أن تعرفها إلا عند حدوثها

لكن يا أويديا، يمكنك أن تؤمن يقينًا تامًا بأنه عند ظهوره، سنكون مثله، لأننا سنراه كما هو. هناك شيءٌ ساحرٌ سيحدث عندما ننتقل من هذا العالم إلى العالم الذي، بفضل المسيح، سيظهر لنا مجد الله دون أي وساطة. الآن نرى مجده، كما تعلمون، مخفيًا

كأنها تتسلل من بين الغيوم .نرى الشمس .نرى الجمال

نرى الحب .نرى أشياء كثيرة في هذا العالم، سواءً كأشخاص عاديين أو كمسيحيين، لكننا لم نر الله بعد على حقيقته .لكننا نعلم أننا سنراه، وهذه رسالة للمؤمنين المحتضرين

لديك هذه القدرة حاليًا على التحلي بقناعة سترافقك حتى تتغير وتصبح مثله .رسالة للمستهترين، وعلامة على حضور المسيح، هي محبة متقدة ومضحية للآخرين .غياب هذه المحبة يعني أن الشخص لم يجد الحياة في المسيح

.في ١ يوحنا ٣ : ١٤، نعلم أننا انتقلنا من الموت إلى الحياة .لذا، لدينا نفس المعرفة بما سيحدث عند ظهوره .لدينا نفس اليقين، ونفس المستوى، ونفس نوعية اليقين بأننا انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة

،هذا اقتناع أعمق من مجرد ملاحظة التجربة .إنه اقتناع بمبدأ وحقيقة محبة الله المرئية، خاصةً، كما أعتقد .عندما تنظر إلى الماضي .كما تعلمون، أنا الآن في سن متقدمة

أستطيع أن أتأمل عقودًا مضت، فأرى المحبة بين المؤمنين تجاهي وزوجتي، تجاه بعضهم البعض .لقد كنا في عدد من الكنائس والأماكن على مر السنين، ورأينا كيف يعيش المسيحيون على مر السنين .لقد انتقلوا من الموت إلى الحياة

إنهم يحبون بعضهم بعضًا .من لا يحب يبقى في الموت .ليس لديهم هذه المعرفة، وعدم هذه المعرفة يعني أنك لا تعرف الله

عُشر، نقرب من كلمتنا الثانية عشرة، لكن هذه هي الكلمة العاشرة، "السمع" .الفعل الذي أسمعُه أربع عشرة مرة .رسالة يوحنا للمؤمنين المحتضرين هي أن الله يسمع عندما يصرخ إليه شعبه

لدينا أذنٌ صاغية .الله يستمع إلينا، ويفعل ما هو الأفضل والأحكم والأكثر محبةً وفقًا لقدرته ومشيئته عندما نصلي في أوقات الخطر والحاجة .إذا كنا نخشى الموت، فهذا خطر

هذا هو المطلوب .يقول يوحنا :هذه هي ثقتنا به، فإذا طلبنا شيئًا حسب مشيئته، فإنه يسمعنا .الله يسمع كل شيء، ولكن هذه هي الكلمة، أو هذه هي الحقيقة، أن الله يسمعنا، وسيُنقذ ما هو الأفضل والأحكم والأكثر محبةً وفقًا لقدرته ومشيئته

إذا علمنا أنه يسمعنا في كل ما نطلبه، نعلم أن لنا طلباتٍ طلبناها منه .كل طلب مسيحي يُلخّص في الصلاة الربانية" :لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض . "لا ينبغي لأي مسيحي، ولا ينبغي له أن يرغب، أن يصلي ضد مشيئة الله، لذا مهما كان ما نصليه، فهو تحت عنوان" :يا رب، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما . "في السماء كذلك على الأرض

.ليتقدس اسمك .لذا، لدينا ثقة بأنه إذا سمعنا، فإننا ننال ما نطلبه .ما نطلبه هو إرادته

السؤال في الصلاة هو :هل يسمعنا؟ هل يُصغي إلينا؟ هل للصلاة أثر؟ هل تُجدي الصلاة نفعًا؟ ويوحنا يفعل ذلك، فهو يُعزز هذه الثقة بأن الله يسمع .هذا لا يعني أننا نستطيع أن نُحرك أصابعنا ونجعله يفعل ما نريد بل يعني أنه يأخذ بعين الاعتبار ما نلجأ إليه به، وكثيرًا ما يُعلمنا أن نسير في اتجاهه، وأن نرى الأمور أكثر انسجامًا مع ما يُريده لنا من خلال صلواته التي يقول فيها :لنُرجئ الأمر ولنُفكر فيه قليلًا

بالمواظبة على الصلاة، نسمع، ونعلم أنه يسمعا. رسالة يوحنا للمتساهلين هي محبة الله وطاعته، ووصاياه مترابطة، وليست متناقضة.

محبة الله، طاعة الله. من الخطأ التقليل من المعايير الأخلاقية، ظناً أن الله المحب لا يحرص على تنفيذ "إرادته لشعبه. تقول رسالة يوحنا الثانية، الإصحاح السادس": هذه هي المحبة أن نسلك بحسب وصاياه

هذه هي الوصية، كما سمعتم من البدء، لتسلوكوا فيها. سنتحدث عنها لاحقاً، عن الترابط بين الإيمان والمحبة وحفظ الوصايا، ولكن هذه هي الرسالة هنا. كما سمعتم من البدء، عليكم أن تسلكوا فيها

الوصية، بالطبع، 14 مرة، رسالة للمؤمنين المحتضرين. قد يؤدي الالتزام بوصايا الله إلى الإساءة والاعتقال في العديد من البيئات الاجتماعية، لكن المؤمنين مُلزَمون بالإيمان بالمسيح ومحبة الآخرين. في هذه المحبة يكون الله معنا، ونحن معه

الله يُعطينا اليقين الحي بروحه القدوس. هذه هي الوصية أن نُؤمن باسم ابنه يسوع المسيح، وأن نحب بعضنا بعضاً كما أوصانا. من يحفظ وصاياه يثبت في الله والله فيه. وبهذا نعرف أنه يثبت فينا بالروح الذي وهبنا إياه

هذه رسالة للمؤمنين بالمسيح، وقد يدفعون ثمنها. أما المتهاونون، فرسالتهم هي أن الإيمان بالمسيح يُؤدِّد رغبةً في التعلُّم والعمل بما يأمر به، لأن وصايا الله علامة على محبته. فعندما نتعلم العمل بمشيئته، لا تُصبح هذه الوصايا ثقيلةً علينا

إذا كانت هذه الوصايا ثقيلة جداً على شخص ما لملاحظتها، فهذه علامة على أن الإيمان بالمسيح ضعيف أو ناقص. 1 يوحنا 2: 4، من قال إني أعرفه ولكنه لا يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه. 1 يوحنا 5: 3: هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه ولا تكون وصاياه ثقيلة علينا

لذا، قد يكون من المفاجئ بعض الشيء تكرار الوصايا بهذا الشكل. ومع ذلك، سنرى أن هناك سبباً لذلك في رؤية يوحنا للحياة المسيحية والحياة المسيحية المتوازنة. مع ذلك، في الوقت الحالي، يمكننا أن نرى أن هذا بمثابة تحذير للمتهاونين إذا كنا غير مباليين بوصايا الله، أو ظننا بطريقة ما أننا نُؤمن بالمحبة، أو لسنا مؤمنين بها، ولكن لا بأس بذلك لأن محبة الله هي أساسها. فهو أيضاً إله يُعلِّم شعبه ويرشدهم. الكلمة الأخيرة الأكثر. مرة 14، (pater) "تكراراً هي" أبي

الله الآب ذُكر ثلاث عشرة مرة. وفي رسالة يوحنا الأولى، ورد أربع مرات في رسالة يوحنا الثانية. رسالة الله للمؤمنين المحتضرين، أو رسالة يوحنا للمؤمنين المحتضرين، هي عظمة وعظمة محبة الآب التي جعلتنا أبناءه من خلال تضحية المسيح، مانحةً ثباتاً وطمأنينة بالحماية الإلهية لنفوسنا في النهاية

نحن أيضاً ندرك ونتوقع غربتنا عن العالم، لأن العالم غريب عن الآب. انظروا أي محبة منحنا الآب، يكتب يوحنا، حتى تُدعى أبناء الله، ونحن كذلك. هذا تعبير عن الدهشة والدهشة أن يُمنح لنا حب الآب العظيم، ليس فقط من حيث المنافع، بل من حيث الاتحاد الشخصي، فنصبح جزءاً من عائلته، ونصبح أبناءه

سبب جهل العالم بنا هو جهله به. هذه إذن رسالة للمؤمنين المحتضرين. من المنطقي أن يكون العداء البشري تجاه شعب الله مبرراً، لأن ما يثير استياء البعض تجاه شعب الله هو علاقتهم بالله

إنهم يعرفون محبة الله الآب، وهذا يُؤدِّد العداوة، وأحياناً الغيرة، ودوافع الانتقام لدى من لا يعرفون الله، رسالته للمتأخرين هي أن محبة الآب، ومحبة الآب، نقيض محبة العالم. إذا اعترفت بأن الابن سيء على العالم واعترفت به كترًا لنا في العالم، فهذا، ولا شيء أقل، هو أن تحظى بالآب

إن الإفراط في حب العالم هو قطع عن محبة الآب. وقد قرأتُ هذه الآيات من قبل، لكنني سأختم هذه المحاضرة بها. رسالة للمُقصرين.

لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب أحد العالم، فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما في العالم شهوات الجسد وشهوات العيون وتعظم المعيشة، ليس من الآب، بل من العالم.

فلنأخذ هذه الكلمات على محمل الجد، وإن كنا في بيئة كنيسة آخذة في التدهور، فلنجد من خلالها التوجيه والطمأنينة وحضور الله معنا. وإن كنا من المتهاونين، فليُبَكِّتنا الله ويعيدنا إلى حظيرة الثقة به.

هذا ما يُقدمه الدكتور روبرت ياربورو في تعليمه عن رسائل يوحنا، بعنوان "الحياة المتوازنة في المسيح". هذه هي الجلسة رقم ٢ب، بعنوان "المواضيع اللاهوتية في رسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة".